**نظرة عامة عن تحليل البيانات المالية** **Overview of Financial Statement Analysis**

أضحى تحليل البيانات المالية منذ بداية القرن الماضي أحد أهم مجالات المعرفة، حيث برزت هذه الاهمية بعد أزمة الكساد العالمية في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، وشهدت تلك الفترة انهيار الكثير من الوحدات الاقتصادية ، مما دعا إلى ضرورة دراسة محتويات التقارير المالية للوحدات بشكل علمي حتى يتسنى للجهات المهتمة بالنشاطات الاقتصادية للوحدة التعرف على أدائها الفعلي والتنبؤ بمستقبلها الاقتصادي، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تحليل القوائم المالية. ويقوم موضوع تحليل البيانات المالية على دراسة القوائم المالية باستخدام الأساليب الرياضية والنسب والاتجاهات بغرض الحصول على معلومات غير متاحة بشكل مباشر بالقوائم المالية، أو تكون مخفية بزحمة ارقام القوائم المالية .



ويمكن تعريف التحليل المالي للقوائم المالية بأنه :" دراسة القوائم المالية بعد تبويبها وباستخدام الأساليب الكمية وذلك بهدف إظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة على هذه العناصر وحجم واثر هذه التغيرات ,

واشتقاق مجموعة من المؤشرات التي تساعد على دراسة وضع الوحدة الاقتصادية من الناحية التشغيلية

والتمويلية وتقييم أداء هذه المؤسسات، وكذلك تقييم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة . من أجل اتخاذ القرارات الإدارية السليمة **.**

كما يعرف التحليل المالي للقوائم المالية بأنه: " عملية بحث واستسقاء وتفسير واستنتاج تبنى على تجميع وتصنيف البيانات والأرقام التي تعكسها الحسابات والقوائم المالية في الوحدة الاقتصادية، ثم مقارنتها وقياسها بقصد ا كتشاف العلاقات التي تربط فيما بينها، بحيث يمكننا دراسة الأوضاع المالية للوحدة الاقتصادية .

ويمكن توضيح العلاقة بين المحاسبة والتحليل المالي والادارة العليا بالشكل الآتي :



فأهمية التحليل المالي تتجسد بمد متحذي القرارات بكافة المعلومات والمؤشرات المرشدة لسلوكياتهم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة كما له اهمية في تقييم الجدوى الاقتصادية , واداء الادارة , ووضع الخطط المستقبلية.

**أهداف التحليل المالي Objectives of financial analysis :**

يهدف التحليل المالي للقوائم المالية بشكل عام إلى تقييم أداء المشروع من زوايا متعددة، وبكيفية تخدم أهداف مستخدمي المعلومات ممن لهم مصالح مالية في المشروع وذلك بقصد تحديد جوانب القوة , ومواطن الضعف، و من ثم الاستفادة من المعلومات التي يوفرها التحليل المالي لهم في ترشيد قراراتهم ويمكن حصر أهداف التحليل المالي للقوائم المالية فيما يلي

- تقييم الوضع المالي للوحدة الاقتصادية وتحديد مركزها الائتماني،

- تقييم أداء الإدارات المختلفة بالوحدة الاقتصادية،

- تقييم أداء الوحدة الاقتصادية بالمقارنة مع الوحدات المماثلة في نفس القطاع (وضعها التنافسي) أو مع أداء

الوحدة نفسها في السنوات السابقة،

- ت وفير البيانات ا و لمؤشر ات الكمية التي تساعد في التخطيط والتنبؤ بالمستقبل لمختلف الأغراض،

- توفير وسيلة من وسائل الرقابة على نشاط المشروع.

**مقومات التحليل المالي**  **Components of financial analysis :**

- التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي

- تحديد الفترة المالية التي يشملها التحليل والحصول على ذات مصداقية يمكن الاعتماد عليها

- تركيب النسب بشكل بطريقة تعكس علاقات منطقية معينة كنسبة الموجودات المتداولة الى المطلوبات المتداولة (نسبة السيولة).

- قدرة ودراية المحلل بأساليب التحليل وتفسير النتائج .

**مجالات التحليل المالي** **Areas of Financial Analysis** :

يستعمل التحليل المالي للقوائم المالية في :

1. **التخطيط المالي financial planning**:

تعتبر هذه العملية أمرا ضروريا للمستقبل لكل وحدة اقتصادية ، وذلك بسبب التعقيدات الشديدة التي تشهدها أسواق المنتجات المختلفة من سلع وخدمات. وعملية التخطيط هي عبارة عن وضع تصور لأداء الوحدة المتوقع بالاسترشاد بالأداء السابق لها. وهذا بطبيعة الحال يجعل تركيز هذه العملية على شقين هما:

الأداء السابق، وتقدير الأداء المتوقع.

2. **تحليل تقييم الأداء Analysis and performance evaluation**:

هذا النوع من التحليل تهتم به معظم الأطراف التي لها علاقة بالوحدة الاقتصادية ، مثل الإدارة ، المستثمرين

والمقرضين. وتعتبر أدوات التحليل المالي للقوائم المالية أدوات مثالية لتحقيق هذه الغاية، لما لها من قدرة على

تقييم ربحية الوحدة الاقتصادية وما يتعلق بكافة مجالاتها.

**3.التحليل الائتماني Credit analysis**  :

يهدف هذا التحليل إلى التعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها المقرض في علاقاته مع المقترض (المدين)، وبالتالي الذي يقوم بهذا التحليل هو المقرض، فيقوم بتقييمه وبناء قراره بخصوص هذه العلاقة استنادا إلى نتيجة هذا التقييم.

4 **.التحليل الاستثماري Investment Analysis** :

يعتبر هذا التحليل من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي للقوائم المالية، وتكمن هذه الأهمية لجمهور

المستثمرين من أفراد ووحدات اقتصادية ينصب اهتمامهم على سلامة استثماراتهم وكفاية عوائدها وقدرة هذا التحليل تمتد لتشمل تقييم لوحدات الاقتصادية نفسها والكفاءة الإدارية التي تتحلى بها والاستثمارات في كافة المجالات .

الجهات المستفيدة من التحليل المالي **Beneficiaries of financial analysis** :



